



صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعزاء، لا سيما الشباب ومن لا منبر لهم، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص قصيرة، وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com  
ضيعة صفحتنا هذا الأسبوع، الشاعرة اللبنانية المقيمة في أبيدجان سمر خلف.

## جلجلة

أنا زليخة  
يا أبتي  
هجرت عزيز العشق  
وهبته عرش الغسق  
وأنتك تغفو على سرائر  
القمح  
تلتحف قبصي  
تغازل الشمس  
ويوسف مرتحلاً  
تأثها  
يعانق القطارات  
والمدن  
يتسول قهراً  
يغتسل بماء الذهب  
أنا نبيّ الألم يا أبتي  
بحة الناي في القصب  
أنا الوتر الملهوف  
للحن عذب  
باسم الحنين على  
جدار غريبي  
كل يوم أنجلج  
وأصلب!

سمر خلف - لبنان

## عيون راسية

في حلقة عبايته  
كانت العيون راسية  
أشعلت أصابعي  
أهتزت كطير وقع في فخ  
شغفاً لنوارس طيفه  
تتلوى كجرح غائر  
تذرف النور  
دعاءً وسجدةً  
لقربان الحلم  
في محراب العشق  
ويطول الانتظار  
تتكفئ نثايا العتم  
تجنو حبات الضوء  
تذوب في رحم الليل  
فيغفو الحيق  
على حافة الفجر  
يتوه الوله  
يذبل اليبلسان  
يجف زيت القناديل  
ما زال الحلم على سفر  
وما زلت أنتظر  
هل من خير؟

إقبال قدوح

## مزار الأسفار

من روح اليبلسان  
أبتعت مواسم  
قصائدي  
أورقت على خذ  
الياسمين  
رسائل مضاءة  
تدلت  
من شرفة العين  
رحيقاً  
أضحى مزاراً  
لأسفاري  
مواكب التمني  
شراعات التيه  
فوق المدائن  
تغذي عطشي  
الدفين  
لعناتي  
بشمس البقاء  
تسايح  
عادة النض  
إلى خطاي

وفاء ببيضون

## عشقت السماء

أتدري لماذا عشقت السماء  
وصافحتها تحت ستر المساء  
وأودعتها سرّ قلبي وفكري  
وأهديتها رقدتي والرخاء  
وسلمتها كل ما تحتوي  
ه ضلوعي وأرجعت ذين الهوى  
لأنّ اجتذاب النجوم إليها  
يرومون منها وصال العلاء  
ويعرج فيها غبار رماه  
غنى الناس عنه بكل أزدراء  
وفيها رياح من السعد تسعى  
تصعد فيها زفير الهناء  
وعيم من الخير مل السكون  
تنقل ما بين همز وياء  
وبرق إذا مس عيناً كسامها  
من الومج نوباً فعمّ الضياء

أتدري لماذا عشقت السماء  
وأسلمتها دمة الكبرياء  
وأجريت فيها شعوراً تأتي  
عن البوح إلا يستر الخفاء  
لأنّ الرعود بها غيظ قلب  
له ألف شوق ولا من لقاء  
لأنّ شهاباً من النار فيها  
كينان صهر النوى والبلاء  
لأنّ السواد وثوب الحداد  
مأتم ترني الهوى في الملاء  
لأنّ الهلال تمخّص فيها  
وأحني فما أصعب الإحتناء  
لأنّ طيور الظلام استفاقت  
لفطر القلوب ويذر الجفاء  
لأنّ بها كل صوت شجي  
وفيخارة الحزن نوح الغراء

أتدري لماذا عشقت السماء  
وأصفيها الودّ دون النساء  
وطارحتها كل ما في شعوري  
من التيه والتميم حتى الغفاء  
لأنّ بها الصمت بعد الضجيج  
ج كصمت المعاني أمام البهاء  
وفيها وفاء ولا من وفاء  
وفيها هواء ولا من هواء  
تفتتس منها حياتي وعيني  
بها جالت العمر دون أقاء  
لها حسن ظن لها وجه بشر  
لها بئر سرّ أصابع الدلاء  
لها لون حزن لها صفو ماء  
لها كل نفس تروم اللقاء  
إذا كان حُسن الوجود تجلّي  
بها هائلاً زاهداً بالفناء  
فصارت غرامي وسكني هيامي  
تعجبت أني عشقت السماء

محمود كريم

## زوال

الصدا يؤلف طبقاته  
وأنا أحرق أصابعي  
بالوان المغيب  
في داخلي صراخ لا ينتهي  
وعيم ذابل  
حين أكتبك على وجهي  
أعود أدراجي إلى طفولة دافئة  
أندفن الشوق الذي يقال  
لا أعرف نفسي  
وأنت كذبتني الأولى  
وجرحني الأخير  
حين أسكن ذكرياتي  
اعتزل الوقت والبكاء  
أضمك إلى قلبي كطفل صغير  
وأنت تحطم كل الألعاب  
وتحطمني

هل أمحك صمتي  
وروشي المتجددة؟  
وحبري المغتصب؟  
وما تبقى من أغانيها؟  
ليست لنا تلك اللحظات  
كل ذاك العشق لم يكن كافياً  
حتى الأحلام تساقطت كأوراق أيلول  
حروفي أضحت صفراء  
وأنت دفخت رياحك على هذه الأرض  
طويت عمراً وخربشات  
ومرّقت انعكاس القمر  
وغرست مساميرك بين السطور  
فلا قيامة تجمعنا  
ولا هلال يهدينا  
ولا سماء تظللنا  
حين أبحث عن بقايا القمر  
أجدك في داخلي  
أهرب اليك كي لا يقتلني حاضري  
وأختار الصدا ملجأ  
والمسامير تحفر خندقاً  
تغمّر سطوري بالدمع والدماء  
فأمطر حياً قد يجمعنا  
لحظة الزوال  
حبيبي... اسمع عن جبين الكون اسمي  
كي أصبح زهرة تترك موتها  
ورتل الكلام من دون رنين  
كي أتلو صلاتي الأخيرة  
وأضي إلى حيث لا يعتريني لوم  
إلى حيث أشعك من دون قيد  
حبيبي  
لا تسحب نصلك  
قبل أن أمك اعتيافي  
وخذ معك ما تبقى من خربشاتي!

عبير حمدان

## هناك

هناك... حيث مبراتي العتيق  
تحنني هامتي لأشعّ الثرى  
عيق عالق على شعيرات أنفي  
حيث للأرض رائحة الطهارة  
في كل مفترق آثار صديق  
هناك... ياخذني سلام رفيق  
يتأدني باسمي الطفولي  
فأستشعر شفاوة صبيّ مضى  
صداه يقتحم ذاتي المتخمة  
صدى صوته كنسيم رقيق  
هناك... مدرستي وخطوات طريق  
دكان أرتادها للشراء كل صباح  
مريولي ولونه الكاكي يعاتبني  
قطاري الطفولي وضحكاته متناثرة  
وزيزفون الطريق وورد به لصيق  
هناك... فرن البلدة وعجين ودقيق  
رائحة خبز عطر الصباح  
انتظار واصطفاف لسخن الرغبة  
عصية الفزان وطرحات العجين  
هناك... للرغيف لون لا يقبل التعليق

أمين دعبول

## شيفرة القلوب

أقفلت قلبي على من جئت أعشقه  
حتى أراه بقلبي كيما راحا  
لما أراه خروجا قلت: أنصحه:  
رفقا حبيبي، ألسنت الآن مرتاحا؟  
إن كان نياضي يسيء للحن، أوقفه  
حتى يظل هواك الصب صادحا  
أو كان مني سرير القلب ذا سعة  
أسبلت عيني حريراً عنك ما أنزاحا  
أوزعت نفسي وروداً بت أقطفها  
فدوى لآثك كي يشدّ أفاحا  
فأمحج حبيبي عشيق الوصل أمنية  
واقبل ضيافة من يرجوك مناحا  
لكن حذار فراق النور عن جسدي  
أني أريدك في الإحجان مصباحا  
هلا سمعت بكاء الروح يا قفري!  
جفن الغرام على من هام قد ناخا  
إني أريد مداماً من هواك هنا  
يصبو بقلبي، فيبكي الخمر والراحا  
هاك الجوارح، خذها الآن غامضة  
واصنح وجودي تمويها وإيضاحا  
واسكن فوادي فإن قررت نتركة  
فاصنح بعشقي لباب القلب مفتاحا

فارس دعدوش

## «جرفي الساحل»

أتيت بطبيتي أدم  
إلى وطني وكم أحلم  
لقاء أحتبي صحتي  
وخلائي بهم أصدم  
فليس الصبح أعرفهم  
ولا قومي بهم معتم  
وفي وجهي أرى نوراً  
وخلفي السمّ والعلقم  
أنا غادة ولي قلب  
حروف وفاته معجم  
فخذلان يقابلني  
سراب الوعد قد أظلم  
فزعزعت اليك يا أمي  
إلى حضنّ به أفرم  
فليس لدي من أمل  
سوس أتك لي ماتم  
تداوي كسر خذلاني  
وربي كم بك أقسم

غادة محبي الدين - جباع

## ظلي قربي

ظلي قربي  
علمي أظف ورد وجنتيك  
كي أشمّ ذلك العطر المحبّ  
في لغرك  
واتلمس ندى الطهر المنتور  
على شعرك  
ظلي قربي  
كي ابقي مقيداً بسلاسل رمشيك  
لأغدو طفلاً يلهو بين ذراعيك  
وأتراب الفرافشات على صدرك  
ظلي قربي  
لبطول عمري  
لبحلو سهري  
لأكتب شعري  
ليشدّ عودي  
لأرسم حدودي  
ظلي قربي  
لأغدو شتائي صيفاً  
وصيفي ربيعاً  
لأنجو بنفسي من حلم البقاء  
من وهم البقاء  
ظلي قربي  
لأبقي أذاك

إياد حسين - سورية

## صوت يهوى انتمائي

أبحث بين الوجوه عن صوت  
يهوى انتمائي  
عن ذاكرة حقيفة  
تروض أحزاني  
أبحث عن دواء لا يضيع  
يغزل لي رداء من سكون  
لأعود مع كل فجر  
بصلادة وأغنية لأبامي  
أحلم بمعجزة تطوي لي  
المسافات  
أو بغفوة حبات القمح  
في عيون السنابل  
أحلم بكأس شراب من غدیر  
المنى، ييلسم لي الخاطر  
أحلم بصوت شجي يوقظ الندى  
على رمشي  
فقطرب له العنادل

سوزان عون

## استحقاق الوجود

كان أحد النحويين مسافراً على متن سفينة، فسأل أحد البحارة: هل تعرف النحو؟ فقال له البحار: لا. فقال النحوي: قد ذهب نصف عمرك. بعد عدة أيام، هبت عاصفة وأوشكت السفينة على الغرق. فجاء البحار إلى النحوي وسأله: هل تعرف السباحة؟ قال النحوي: لا. فقال له البحار: قد ذهب عمرك كله! تعلمنا النحو وحفظنا قواعده كلها، وخصنا مبراريات لا تنتهي في حفظ الشعر ونظمه. حشوا أدمغتنا بكل المناطق الجغرافية في العالم وكل التضاريس والنزوات المعدنية والحيوانية، وكسنا في عقولنا الفيزياء والكيمياء والفلسفة والتاريخ والكتب الدينية. جعلونا نعتقد منذ الطفولة أننا نعيش في عالم تسوده القيم والأخلاق وتحكمه العدالة. تركونا أسرى أحلام وردية لا حروب فيها ولا قتل ولا اغتصاب. فكتنا نقرأ عن الحروب وكانها أساطير بطولية فقط، ولم يكن يُذكر الجانب الأسود وما يجري من جرائم وحشية. علمونا أننا خلقنا شعوباً مختلفة لتتعرف وتتأخر وتتبادل المعارف وكبرنا ونحن نحكي بالأخوة والصداقة وعن الحضارات التي تبني بالعلم والعمل وعن الارتقاء بالأخلاق. في غمرة محاولتنا لنستحق إنسانيتنا، ونستحق الارتقاء، نسينا أن في العالم وحوشاً تنتظر لحظة غفلة لتوغل أنيابها ومخالبها في لحمنا.

## سرّ أحلامي

إنت حياتي وسرّ أحلامي  
بقلبي إنت سهم العشق رامي  
قبالي إذا كل البشر مرّوا  
غيرك إنت ما يشوف قدامي  
إلا يحلمي بس عم شوفك  
وقاسي عليّ بحجة ظروفك  
بتجمل عليّ ليش بحروفك  
وعا مدحك بفضي أنا قلامي  
عني صرت غايب يا عمري سنين  
لعيرك أنا بشكي همومي امين  
قريب ربيعي والهجر تشرين  
يا حرف شعري ووتر أنغامي  
قتر القهر بالجسم هذ الحيل  
وبسهر غصب عني وإنت يا ويل  
بيحكي معي طيفك بعزّ الليل  
جايبى تا زورك بالحلم نامي

مريم غدار

## أذكرك ولكن!

سحابة صيفي أغنيتي  
اشقتك إليك أيها الأعلى  
ربيع حياتي... قافيتي  
حين أحسن القول  
نسيت حدود ذاكرتي  
وصرت القلب والعقل  
فأنت كل أميني  
وأنت الأعلى والأحلى  
أرّدتك على شفتي  
حروف قصيدي المثلثي  
تمهل! هذي ملكتي  
ألسنت جيتك الأولي؟  
رسمت القلب وخطوطي  
بنض القلب والقيلة  
تسير إليك قافيتي  
تذكر بالذي ولي  
وعوداً مثل أشرعتي  
بلا قوة ولا حول  
وعوداً فيها خاتمتي  
تضع بزحمة الـ «لولة»  
وداعاً يا مغامرتي  
وداعاً أيها الأعلى  
سأغلق دوك نافذتي  
وباب الحرف والجملة!

عبيدة دعبول